@ 108 @ (^ ووجوه يومئذ باسرة (24) تظن أن يفعل بها فاقرة (25) كلا إذا بلغت التراقي (26)) . .

والذي ذكرناه من النظر إلى ا هو قول عامة المفسرين ، وهو مروي عن الحسن البصري أيضا أنه حمل الآية على هذا ، وذكره سائر الرواة . .

وحكى بعضهم عن مجاهد : إلى ثواب ربها ناظرة ، وليس يصح ؛ لأن العرب لا تطلق هذا اللفظ في مثل هذا الموضع إلا والمراد منه النظر بالعين ، ولعل القول المحكي عن مجاهد لا يثبت ؛ لأنه لم يورد من يوثق بروايته . .

وحمل بعضهم قوله : (^ ناظرة) أي : منتظرة ، وهذا أيضا تأويل باطل ؛ لأن العرب لا تصل قوله : ' ناظرة ' بكلمة ' إلى ' إلا بمعنى النظر بالعين ، قال الشاعر : .

(نظرت إليها بالمحصب من منى % ولي نظر ولولا التحرج عارم) .

فأما إذا [أراد] الانتظار فإنهم لا يصلونها بإلى ، قال الشاعر : .

(فإنكما إن تنظراني ساعة % من الدهر تنفعني لدى أم جندب) .

أي : تنتظراني ، وعلى المعنى لا يصح أيضا هذا التأويل ؛ لأن الطلاقة والهشاشة والسرور إنما يكون بالوصول إلى المطلوب فأما مع الانتظار فلا ، فإن في الانتظار تنغصا ومشقة . .

وقوله : (^ ووجوه يومئذ باسرة) أي : كالحة عابسة . .

وقوله : (^ تظن أن يفعل بها فاقرة) أي : تتيقن أن الذي يفعل بها فاقرة ، والفاقرة هو الأمر الشديد الذي ينكسر معه فقار الظهر . .

وقيل : فاقرة : واهية ، أو أمر عظيم . .

قوله تعالى : (^ كلا إذا بلغت التراقي) المعنى : أنه ليس الأمر كما يظنون ويتوهمون ، (ويستعملون) ذلك إذا بلغت النفس التراقي . .

والتراقي جمع ترقوة ،